مجلة ننار للعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الحلة
ISSN-L: 3005- ISSN-P: 3005-8236
DOI Prefix: 10.64002

الوعي المتسامي وعلاقته بالتفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الاولى في مدارس مدينة الموصل

أ.م.د. ياسر احمد ميكائيل

[1] جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية.

*الايميل: yaseralabbase@uomosul.edu.iq

تاريخ استلام : 2026/6/15 تاريخ القبول: 2026/8/18 تاريخ نشر :2026/9/20

الملخص

يهدف هذا البحث التعرف على مستوى الوعي المتسامي لدى معلمي الصفوف الاولى ، والتعرف على مستوى التفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الاولى ، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي والتفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الاولى ، إذ بلغت عينة البحث (300) معلماً ومعلمة في مدارس مدينة الموصل ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس الوعي المتسامي، إذ تكون المقياس من (35) فقرة بصورته النهائية ، وأعد مقياس التفكير المستقطب إذ تكون من(25) فقرة، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس خلال الوسائل الإحصائية، وتم حساب القوة التميزية لفقرات المقياس وأظهرت النتائج ما يلي :

1. يتسم معلمي الصفوف الاولى بمستوى فوق المتوسط من الوعي المتسامي.
2. يمتلك معلمي الصفوف الاولى مستوى فوق المتوسط من التفكير المستقطب.
3. وجود علاقة ارتباطية بين الوعي المتسامي والتفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الاولى.

الكلمات المفتاحية:

الوعي ، المتسامي ، التفكير، المستقطب ، معلمي الصفوف الأولى.

.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

Nanar Journal for Humanities and Social Sciences
University of Hilla
ISSN: 3007-1402; E-ISSN: 3007-1410
DOI Prefix: 10.64002

Transcendental consciousness and its relationship to polarized thinking among primary school teachers in Mosul schools

Asst. prof.Dr. Hind Faez Ahmed Al-Hassoun

[1] **University of Babylon / College of Law.**
*Corresponding: yaseralabbase@uomosul.edu.iq

Received date: 2026/6/15 **Accepted date: 2026/8/18** **Published date: 2026/09/20**

Abstract

This research aims to identify the level of transcendental awareness among primary school teachers, the level of polarized thinking among primary school teachers, and the correlation between transcendental awareness and polarized thinking among primary school teachers. The research sample consisted of 300 male and female teachers in Mosul schools. To achieve the research objectives, the researcher developed a transcendental awareness scale, which in its final form consisted of 35 items, and a polarized thinking scale consisting of 25 items. The validity and reliability of the scales were verified using statistical methods, and the discriminatory power of the scale items was calculated. The results showed the following:

1. Primary school teachers possess an above-average level of transcendental awareness.
2. Primary school teachers possess an above-average level of polarized thinking.
3. There is a correlation between transcendental awareness and polarized thinking among primary school teachers.

Keywords:

Consciousness, transcendence, thinking, polarization, primary school teachers.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)

https://doi.org/10.64002/ge6esj06

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تُعد مرحلة الصفوف الأولى من التعليم الأساس الذي تُبنى عليه شخصية التلميذ واتجاهاته نحو التعلم، ويُعد معلم الصفوف الأولى المحور الرئيس في نجاح هذه المرحلة؛ لما يؤديه من أدوار تربوية ونفسية وتعليمية تتطلب قدرًا عاليًا من الوعي، والاتزان الانفعالي، والمرونة في التعامل مع المواقف الصفية المختلفة. وفي ظل ما يشهده الميدان التربوي من تحديات متسارعة وضغوط مهنية متزايدة، أصبح من الضروري الاهتمام بالمتغيرات النفسية التي تسهم في رفع كفاءة المعلم وتحسين جودة أدائه، ومن أبرزها الوعي المتسامي الذي يساعد الفرد على تجاوز الأنانية والجمود الفكري، والنظر إلى المواقف بمنظور أوسع وأكثر اتزانًا، وأن الوعي المتسامي يسهم في تعزيز الصحة النفسية، وتنمية التعاطف، وتحسين العلاقات الاجتماعية، ويزيد من قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته والتعامل الإيجابي مع الضغوط. كما يرى(Garcia-Romeu 2018,) أن الوعي المتسامي يرتبط بالنمو الشخصي والمرونة النفسية والقدرة على اتخاذ قرارات أكثر توازنًا، وفي المقابل، يُعد التفكير المستقطب أحد التشوهات المعرفية التي وصفها (Beck,1976)، إذ يقوم على تفسير الأحداث بصورة ثنائية متطرفة (كل شيء أو لا شيء)، مما يدفع الفرد إلى إصدار أحكام مطلقة بعيدة عن الواقعية. كما أوضح(Burns ,1980) أن هذا النمط من التفكير يرتبط بزيادة الضغوط النفسية والانفعالية، وضعف القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة.

ومن خلال اطلاع الباحث على الواقع التربوي، وما يواجهه معلمو الصفوف الأولى من ضغوط مهنية وتربوية، برزت الحاجة إلى التعرف على مستوى الوعي المتسامي لديهم، ومستوى التفكير المستقطب، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، بما يسهم في وضع برامج إرشادية وتدريبية تعزز التفكير المتزن، وترتقي بالأداء التربوي للمعلمين، **وعليه، يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:**

1. ما مستوى الوعي المتسامي لدى معلمي الصفوف الأولى؟
2. ما مستوى التفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الأولى؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي المتسامي والتفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الأولى؟
4. هل يمكن التنبؤ بالتفكير المستقطب من خلال مستوى الوعي المتسامي لدى معلمي الصفوف الأولى؟

ثانيا: أهمية البحث:

إن من مميزات الانسان هو توجهه دائماً إلى شيء خارج ذاته ويكون مقبلاً على العالم بما فيه من أفراد عليه مواجهتهم ومعايشتهم وبما يزخر من قيم ، ومثل يجب الارتقاء اليها. وذلك لأن الانسان يعيش ويحيا بالقيم ولا يكون الانسان جديرا بالثقة إلا إذا عاش وترعرع على أساس من التسامي بالذات.

ويرى (فرانكل) إن من الدوافع الرئيسية في حياتنا ليس هو البحث عن ذواتنا وإنما البحث عن المعنى وهذا يعنى من جانب آخر نسيان أنفسنا وتجاوزها والتسامي فوقها فالإنسان لا يكون انسانا الا إذا تجاوز ذاته وارتقى بإنسانيته إلى ما ورائها. (فرانكل، ١٩٨٢: ١٨٥)

فالفرد الذي يتصف بتسامي الوعي يتميز بامتلاكه المجموعة من خصائص الشخصية السليمة والتي من أهمها إدراكه بفاعلية للواقع وتكوين علاقات مريحة مع الآخرين وأن يتقبل ذاته والآخرين والتركيز في المشكلات خارج نفسه أكثر من التركيز في الذات ولديه استقلالية وقدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات ولديه شعور قوي بالانتماء والتوحد مع الآخر، متسامح جداً ويتقبل أي شخص بدون تحيز عنصري أو ديني أو اجتماعي. (خوري ، ٢٠١٠ : ٢٠٥)

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

وللوعي المتسامي تأثير كبير في الأفراد، فوجود مستوى عال منه، يجعل الأفراد يستطيعون حل مشكلاتهم، وتفادي الاتجاهات السلبية، ويساعد على التحكم بالخمول والكسل في أداء أعمالهم ونشاطاتهم ولاسيما طقوسهم الدينية، ويمنع جميع الانفعالات التي تشوش تفكيرهم، لذا فالوعي المتسامي يرتبط بقوة مع انفعالات الفرد ولا ينفصل عنها، وهو من المفاهيم التي تساعد الفرد على التمييز بين الواقع والوهم فالوعي المتسامي، يمثل القدرة على تحديد أبعاد الذات المتعالية مثل: (الشخصية الذاتية أو المتعالية للآخرين وللعالم المادي(مثل اللامادية)).(king et al, 2012:11)

وأكد فرانكل (1985) أنَّ التسامي يُعدّ أساس الوجود الإنساني، لأنه يمثّل قدرة الفرد على إدراك القيم وتحقيقها من خلال تجاوز التمركز حول الذات والتوجّه نحو أهداف أسمى وأكثر معنى ، إذ إنَّ الفرد الذي يقع تحت تأثير التفكير المستقطب يميل إلى إدراك الأمور بصورة ثنائية متطرفة (أبيض أو أسود، نجاح كامل أو فشل كامل)، مما يجعله أكثر انغلاقًا حول ذاته وأفكاره الجامدة، فيصعب عليه رؤية المعاني المتعددة للحياة أو تقبّل الخبرات الوسطية، بينما يسهم التسامي، بحسب فرانكل، في تخفيف حدة هذا النمط من التفكير من خلال توسيع إدراك الفرد للقيم والمعاني الإنسانية، الأمر الذي يساعده على تبنّي نظرة أكثر مرونة واتزانًا تجاه المواقف الحياتية. (Frankl, 1985: 87)

يُعدّ التفكير المستقطب إحدى صور التفكير غير العقلاني، إذ يعكس ضعفاً في القدرة على التعامل المرن مع المواقف، حيث يميل الفرد إلى التمسك بالمعلومات التي تتوافق مع مخططاته الذهنية واستبعاد المعلومات المتعارضة معها (Oshio, 2009: 730)

وفي ذات السياق يظهر التفكير المستقطب كنمط من التشوهات المعرفية التي تبدو منطقية للفرد نفسه لكنها لا تتوافق مع وجهة نظر الآخرين (Perkins & Forehand, 2003)، هذا النمط قد يؤثر على معالجة المعلومات واتخاذ القرارات، ويشكل محركاً أساسياً لسلوكيات الفرد، بما في ذلك النشاط النمطي والتفكير المستقطب نفسه. (Perkins & Forehand, 2003: 3)

وفي صياغ متصل يعد التفكير المستقطب أحد أنماط التشوهات المعرفية التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا باضطرابات القلق والاكتئاب، إذ يميل الفرد من خلاله إلى تفسير الخبرات والأحداث وفق ثنائيات حادة ومطلقة مثل النجاح أو الفشل، الخير أو الشر، دون وجود مناطق وسطى، ويؤدي هذا النمط من التفكير إلى تضخيم الخبرات السلبية وتعميمها، مما يزيد من حدة الانفعالات السلبية واستمرارها، ويسهم في تكوين رؤية تشاؤمية للذات والعالم والمستقبل، وهو ما يُعد من السمات الأساسية للاكتئاب والقلق.

(Beck, 1976: 16–18)

- **الأهمية النظرية:**

1. يُسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية من خلال تناول متغيرين حديثين نسبيًا، هما الوعي المتسامي والتفكير المستقطب، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما لدى معلمي الصفوف الأولى.
2. يضيف البحث إطارًا علميًا يمكن أن يفيد الباحثين في مجال علم النفس التربوي من خلال توضيح الدور الذي يؤديه الوعي المتسامي في الحد من أنماط التفكير غير العقلانية، ولا سيما التفكير المستقطب.
3. يسد البحث فجوة في الأدبيات العربية والعراقية؛ إذ إن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الوعي المتسامي والتفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الأولى ما تزال محدودة.
4. يثري البحث الجانب النظري المتعلق بعلم النفس الإيجابي والعلاج المعرفي، من خلال الربط بين مفهوم الوعي المتسامي بوصفه أحد المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية، والتفكير المستقطب بوصفه أحد التشوهات المعرفية المؤثرة في السلوك المهني.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

- **الأهمية التطبيقية:**

1. يمكن أن تفيد نتائج البحث مديريات التربية وكليات التربية في تصميم برامج تدريبية وإرشادية تهدف إلى تنمية الوعي المتسامي لدى معلمي الصفوف الأولى والحد من التفكير المستقطب.
2. تساعد نتائج البحث المشرفين التربويين والمرشدين النفسيين في التعرف على مستويات الوعي المتسامي والتفكير المستقطب لدى المعلمين، بما يسهم في تقديم الدعم والإرشاد المناسب لهم.
3. توفر الدراسة بيانات علمية يمكن الاستفادة منها عند إعداد الخطط والسياسات التربوية الهادفة إلى تحسين الأداء المهني للمعلمين وتعزيز جودة البيئة الصفية.
4. تمثل نتائج البحث منطلقًا لإجراء دراسات وبرامج إرشادية مستقبلية تستهدف تنمية التفكير المرن، وتعزيز الصحة النفسية، والارتقاء بكفاءة معلمي الصفوف الأولى في أداء أدوارهم التربوية.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. مستوى الوعي المتسامي لدى معلمي الصفوف الاولى في مدارس مدينة الموصل.
2. مستوى التفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الأولى في مدارس مدينة الموصل.
3. العلاقة بين الوعي المتسامي والتفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الأولى في مدارس مدينة الموصل.

رابعاً : حدود البحث :

1. **الحدود الزمانية** : يتحدد البحث الحالي بالسنة الدراسية (2025ـــــ 2026) .
2. **الحدود المكانية:** يتحدد البحث الحالي على مدارس مدينة الموصل.
3. **الحدود المعرفية** : يتحدد البحث الحالي على متغيرات البحث (الوعي المتسامي والتفكير المستقطب) .
4. **الحدود البشرية** : يتحدد البحث الحالي بمعلمي الصفوف الاولى في مدينة الموصل.

خامساً : تحديد مصطلحات :

اولاً: الوعي المتسامي: عرفه كل من:

1. أمرام ودراير(Amram & Dryer,2007):

"قابلية الفرد على الشعور بالتكامل أو الكمالية، وكذلك قابليته على إقامة جسور التواصل الانسانية بين الافراد بعضهم ببعض من خلال التعاطف والرحمة والمحبة" .

(Amram & Dryer, 2007: 8)

2. كنج(king,2008):

"قابلية الفرد على الاهتمام بالجوانب الروحية والابتعاد عن الاهتمام الجوانب والعلاقات المادية التي تتعلق بالعالم الذي يعيش فيه الفرد". (king,2008 : 11)

التعريف الاجرائي:

(هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على فقرات مقياس الوعي المتسامي) .

ثانياً: التفكير المستقطب: عرفه كل من:

1. صلاح (2005):

" هو أفكار تلقائية مضطربة تحمل أخطاء منطقية غير واقعية تظهر دون إرادة واضحة من الفرد، وتؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة."(صلاح، 2005: 89).

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

2. مصطفى (2006):

"منظومة من الأفكار الخاطئة التي تؤثر سلباً على قدرة الفرد في التحكم بخصائص شخصيته ومواجهة ضغوط الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة."(مصطفى، 2006: 72)

التعريف الاجرائي:

(هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على فقرات مقياس التفكير المستقطب) .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً: الوعي المتسامي:

- **مفهوم الوعي المتسامي:**

ان الوعي يصاحب كل افكار الانسان وسلوكه، وهو ما يطلق عليه اسم (الوعي التلقائي) كما أنه مرتبط بمجموعة الأحاسيس والمشاعر التي تكمن في أعماق الذات وهذا ما يطلق عليه (وعي سيكولوجي)، ويظهر هذا الوعي في الحياة العملية الذي يتجسد على شكل وعي سياسي او أخلاقي على سبيل المثال.(Kiani et al, 2016: 96)

اشار ماسلو (Maslow,1954) من خلال نظرته المتفائلة والانسانية للشخصية البشرية أن الوعي المتسامي يمثل مستوى عال من الوعي والتصرف وفقا للمعاني الروحية السامية التي تجعله يتجه إلى خارج ذاته نحو أشياء أعظم من الذات كالدين والايمان اللذين يعطيان للحياة معنى ودلالة ويضفيان عليها بهجة ومتعة روحية ويضعان لها هدفاً ساميا (العيسوي، ٢٠١٠ :١١٣)

واوضح (فرانكل) (Frankl,1982) الوعي المتسامي بكيفية توجه الفرد إلى ما هو خارج ذاته والانفتاح على العالم وتحقيق المعاني السامية الجوهرية. (فرانكل،1982: 196)

- **نظريات فسرت الوعي المتسامي:**

1. نظرية ريتشارد ولمان (Richard Wolman ,2001):

أشار عالم النفس السريري ريتشارد ولمان (Richard Wolman ,2001)، بأن الوعي المتسامي هو قدرة الانسان على طرح الاسئلة عن معنى الحياة وأن يختبر في الوقت نفسه الربط السلس بين كل واحد منا والعالم الذي يعيش فيه.(Wolman, R., 2001:84)

ويسعى ولمان لتقديم قائمة من الخصائص المشتركة في وصف القيم الروحية والشخصية التي يمكن أن تكون ذات معنى معترف بها، ومقبولة ثقافيا، بغض النظر عن الوجهات الدينية والانسانية سواء كون الفرد ملحد أو مؤمن وتوصل ولمان من خلال دراسته على أكثر من(6000) مشاركا من الذكور والإناث لفحص الممارسة والخبرة للقيم الروحية إلى سبعة مجالات اقترحها للذكاء الروحي.

(Wolman, R., 2001:2)

2. نظرية ديفيد كينك David King

من خلال ما أجراه كينك(King ,2008) من بحوث تطورية لوضع نظريته في الذكاء الروحي ، الذي عرفه بانه مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي، والتكامل، مما يؤدي إلى نتائج وجودية عميقة مثل التعزيز والتامل للمعنى، والاعتراف الذاتي، والتمكن من الحالة الروحية. وقد اقترح اربعة مجالات لتشمل الوعي المتسامي:

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

1 - التفكير الوجودي الناقد :

بحسب نظرية كينك (king ,2008) فأن التفكير الوجودي الناقد يعني القدرة على التفكير في الطبيعة بشكل نقدي والطبيعة هنا هي الوجود، والكون، والوقت والموت، وقضايا وجودية أو غيبية أخرى، كما أن مثل هذه القضايا الوجودية موصوفة بانها اسئلة نهائية أي تتعلق بنهاية الوجود.

(king,D., 2008:30)

2- انتاج المعنى الشخصي (PMP) :

يشير كينك(king) إلى أن العامل الثاني في هذه النظرية هو إنتاج المعنى الشخصي ويعني القدرة على دمج التجارب الجسدية والعقلية مع المعنى الشخصي بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة الرضا، بما في ذلك القدرة على خلق الهدف من الحياة وايجاد معنى لها، ويؤكد كينك على أن الشخصية عنصرا مهم في القيم الروحية، ذلك لان الوعى المتسامي ينطوي على التأمل في المعنى الرمزي للأحداث والظروف الشخصية .

3 - الوعي للتسامي:

هو القدرة على تمييز الأبعاد الواقعة ما وراء المعرفة(Metacognation) من النفس والعالم الطبيعي، ويشير كينج(King) إلى أن هذه القدرة تعني تجاوز التجربة العادية أو المادية والتسامي فوق جوانب الحياة المادية وهنا يتم وصف التسامي فوق جوانب الحياة المادية بمعنى وجود علاقة أو اتصال مع السلطة أو القوة في هذا الكون.

4- توسيع الحالة الإدراكية:

ويعرفه كينج(king) بأنه القدرة على البقاء في حالة تركيز والدخول في حالة روحية أعلى للوعي الوعي الصافي، الوعي الكوني)، والذي يمكن الوصول له من خلال التأمل العميق والصلاة، كما يشير إلى أدراك الأحداث البيئية مثل الصور والذكريات، أو الأفكار والمشاعر والأحاسيس الجسدية.

(king.D.,2008:30-35)

ثانياً: التفكير المستقطب:

- **مفهوم التفكير المستقطب:**

يعد التفكير مفهوم افتراضي يشير الى عملية داخلية تعزى الى نشاط ذهني معرفي تفاعلي انتقائي قصدي موجه نحو حل مسألة ما او اتخاذ القرار المعين ، أو اشباع رغبة في الفهم او ايجاد معنى او اجابة عن سؤال ما ويتطور لدى الفرد تبعا لظروفه البيئية المحيطة . (عبد الحليم ، ١٩٩٦: ٩٦)

ان بعض الأفراد يميلون في ادراكهم للأشياء اما بيضاء أو سوداء خبيثة أو طيبة صادقه او كاذبه ، صائبة أو خاطئة ، دون أن يدركوا ان الشيء الواحد الذي قد يبدو سينا من وجهه نظرهم قد تكون فيه اشياء ايجابية اي ان الافراد ذوي التفكير القطبي يميلون الى مواجهة المواقف المختلفة والمتنوعة التي يتعرضون اليها بطريقة واحدة من التفكير ولا يتقبلون معارضة على افكارهم ويطلق الباحثون المختصون في علم النفس على هذه الشخصية عده مفاهيم مثل النفور من الغموض أو تصلب الشخصية وقد بينت بعض الدراسات في البيئة العربية ان هذه الخاصية من التفكير ترتبط بسمات غير توافقية للتعصب والتسلط والتوتر والقلق وتتفق هذه النتائج مع نتائج جرت في الدول العربية والغربية.

(كتاب ٢٠١٩ : ٤٢-٤٣)

أشارت البحوث والدراسات الى وجود ايجابيات هذا النمط من التفكير عند محاولة تكوين فهم سريع او اتخاذ قرارات سريعة من خلال الاغلاق الفوري للمناقشات او المشاكل للحصول على نتائج واضحة وسرعة في التوصل إلى استنتاجات ضرورية في زمن قياسي ، ومثال ذلك اجراءات الديمقراطية والانتخابات واختيار

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

المرشحين، الا ان هذا النوع من التفكير قد يقود الى سوء فهم بين الناس الذين يتبنون أراء غير متوافقة وخاصة في المواقف الجدلية. (علوان، ٢٠١٨ : ٤٤)

- **أنماط التفكير المستقطب:**

يميز روكيشن(Rokshn) بين نمطين من التفكير هما التفكير المنفتح الذي يمثل الجانب الأبيض ونمط التفكير المتعلق الذي يمثل الجانب الأسود وتناول روكيشن(Rokshn) الجانب الأبيض والاسود في التفكير كالاتي:

١ـ نمط التفكير المنفتح :

ويكون فيه أسلوب التفكير نامياً ومتطوراً أي ان الفرد يهتم بمعرفة افكار الاشخاص الآخرين ومعتقداتهم ويقبل المناقشة في افكاره ومعتقداته مع الأفراد الآخرين وكذلك تكون لديه القدرة على تغيير افكاره بنفسه اذا ثبت له ان افكاره خاطئة فيقوم بتصحيحها بما يتلاءم مع أفكار ومعتقدات الافراد الآخرين ، وهذا هو الفرد السوي.

٢ـ نمط التفكير المنغلق :

يكون اسلوب التفكير جامداً ، ثابتاً نسبياً ومقاوماً للتغيير لا يتحمل الغموض أو اللبس في الافكار ولا يستطيع ان يتقبل افكار الافراد الآخرين أو ان يفهمها وتتسم استجابته بالتطرف إما القبول المطلق أو الرفض المطلق للأفكار والمعتقدات. (كتاب ، ٢٠١٩: ٦٨)

- **النظريات المفسرة للتفكير المستقطب :**

أولا : نظرية التحليل النفسي :

يرى "فرويد" أن التشوهات المعرفية هي ميكانيزمات دفاعية تنتج عند الفشل في إشباع الحاجات الغريزية، بينما يرى "ادلر" أن التشوهات المعرفية تنتج عن جانب النقص والعجز الذي يشعر به الفرد نتيجة فشلة في الوصول إلى الكمال ويرى سوليفان أن التشوهات المعرفية هي صور ذهنية حول النفس والآخرين، وهذه الصور تعتبر كأي إدراك يتأثر بطبيعة نظام الذات للفرد لذلك ليس بالضرورة أن تتماثل بصورة صادقة. (أحمد ، ٢٠٢١ : ٤)

ثانيا : النظرية المعرفية :

نظرية بيك ميز بيك بين الأفكار الآلية والأفكار المضمرة ورأى أن الأفكار الآلية تتمثل في الصور الذهنية أو العبارات الذاتية حديث الذات الداخلي التي تظهر بشكل لا إرادي من خلال الوعي الشخصي، وأكد على أن الأفكار المضمرة هي التي تنتج الصور الذهنية التي تشكل محتوى الأفكار الآلية. وتتضح العلاقة بين الأفكار الآلية والأفكار المضمرة من خلال المخططات العقلية التي تعمل بمثابة موجهات للفعل وبناءات لتذكر المعلومات وتفسيرها، إطار عمل منظم لحل ما يوجهنا من مشكلات. (بيك ، ٢٠٠٠ : ١٨٩)

هو تفكير الافراد في صورة متطرفة وفي صور مطلقة ، وترتبط بالأحكام المتطرفة التجريد الانتقائي والاستنتاج الاختياري والتعميم الزائد ، وان التفكير المستقطب هو خاصية من خصائص التفكير الآلي أي انه يظهر بصورة منعكسات آلية ويبدو انه معقولا بالنسبة على مسترشد وغير معقول من وجهة نظر الآخرين ، وعبر عنه (بيك) ايضا بالتفكير المشوه والتفكير الثنائي وهو ناتج عن خلل في الابنية المعرفية الاساسية ، ويعبر عنه الس (Ellis) بالتفكير غير العقلاني ويعزوه بانه السبب في اضطرابات شخصية الفرد ، كما عبر عنه في تفسير للشخصية من خلال رموز (A.B.C) ويعني الرمز (B) طبيعة ادراك الفرد وتفكيره ، واشار (مكنيوم) الى ان العلاج المعرفي لا ينحصر بين مثير واستجابة فقط بل أن هناك عوامل اخرى تلعب دورا مهما ومنها التفكير والمهم عند (مكنيوم) وما يدور في تفكير الفرد وكيفية ادراكه .

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

وقد عبر عنه (ابراهيم ، ٢٠١٠) بالثنائية والتطرف أي ميل بعض الاشخاص لإدراك الاشياء اما بيضاء أو سوداء أو خبيثة او طيبة ، صادقة او كاذبة ، دون أن يدركوا ان الشي الواحد الذي قد يبدوا سيئا ، قد تكون اشياء ايجابية ، ويطلق الباحثون في علم النفس على هذه الخاصية مفاهيم مثل (النفور من الغموض او تصلب الشخصية) وثبت بعض الدراسات البيئية العربية ان هذه الخاصية من التفكير ترتبط بسمات لا توافقية كالتعصب والتسلط والتوتر والقلق وتتفق مع بحوث عربية أخرى.

(ابراهيم ، ٢٠١٠:٢٠٨-٢٠٧)

دراسات سابقة:

اولاً: الدراسات التي تناولت الوعي المتسامي:

1. دراسة الأعرجي(2022):

"الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسي المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الوعي المتسامي وكذلك مستوى تماسك الذات ،والتعرف على الفروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير الجنس والتخصص والعلاقة بين المتغيرين ، تكونت عينة الدراسة ، (٤٠٠) مدرس ومدرسة ، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس للوعي المتسامي والذي يتكون من (٣٥) فقرة، وقامت الباحثة بتبني المقياس الثاني بعد ترجمة المقياس وعرضه على مجموعة من الخبراء الاختصاص في اللغتين الانكليزية والعربية وتكون المقياس من (٢٤) فقرة، وتحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للأداتين ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن تدريسيي المرحلة الثانوية لديهم وعي متسامي ، وإن تدريسيي المرحلة الثانوية لديهم تماسك ذات، وتوجد علاقة ارتباطية بين الوعي المتسامي وتماسك الذات، وليست هناك فروق دالة إحصائياً في العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي وتماسك الذات على وفق متغير الجنس والتخصص.(الاعرجي، 2022: ج)

2. دراسة علي وصالح(2022):

"الوعي المتسامي لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة التعرف على الوعي المتسامي لدى طلبة الجامعة، تكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة توزعوا بشكل تناسبي على متغير الجنس والتخصص العلمي، إذ اعد الباحث اختباراً لقياس الوعي المتسامي الذي عرض على لجنة من الخبراء لتحديد مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعه لقياسه وتوصل الباحث الى النتائج التالية : أن مستوى الوعي المتسامي لدى التدريسين في الجامعة متوسط، عدم وجود فرق دال احصائياً تبعا لمتغير الجنس ، وعدم وجود فرق دال احصائياً تبعا لمتغير التخصص. (علي وصالح،2022: 424).

ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير المستقطب:

1. دراسة كاظم وحسن (2023)

"التفكير القطبي وعلاقته بإعاقة الذات لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة على معرفة مستوى التفكير القطبي ومستوى اعاقة الذات والعلاقة بين التفكير القطبي واعاقة الذات لدى طلبة جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية ويعد مفهوم التفكير القطبي والقلق الوجودي من المفاهيم المهمة فقد عرف (بيك) التفكير القطبي بانه (التفكير الذي يصنف الأحداث الى اسود او ابيض والفرد لا يعطي لنفسه مساحة واسعة ليقرر فهو يرى نفسه أما ماهرا ناجحا أو يرى نفسه فاشلاً بالمطلق) ، ولقد تنبأ جونس وبير كلاس (JONES & BERGLAS ,1978) بان بعض الأفراد يميلون إلى إحداث إعاقات لأدائهم كأسلوب الحماية ذاتهم، فأطلق على هذه الظاهرة مصطلح إعاقة الذات (SELF -

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

HANDICAPPING) واستندا إلى مبادئ نظرية العزو في تفسير هما لهذه الظاهرة . . ولأجل تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياسين احدهما يحتوي على (٢٨) فقرة يقيس التفكير القطبي والآخر يحتوي على (١٤) فقرة يقيس اعاقه الذات، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة مؤلفة من (٣٠) طالباً وطالبة وتم اختيارهم بصورة عشوائية. وبعد توزيع المقاييس على الطلبة واستخراج صدق وثبات المقياسين وبعد جمع وتفريغ البيانات وتحليلها ومعالجتها احصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية توصلت الباحثة الى جملة من النتائج طلبة الجامعة لديهم مستوى عال من التفكير القطبي. طلبة الجامعة لديهم ذو إعاقة ذات منخفضه. وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير القطبي واعاقة الذات. (كاظم وحسين,2023)

2. دراسة علي (2024)

"التعافي النفسي وعلاقته بالتفكير المستقطب لدي عينة من أطفال الرؤية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعافي النفسي والتفكير المستقطب لدي عينة من أطفال الرؤية والمقارنة بين أطفال الرؤية الذكور والاناث في التعافي النفسي والتفكير المستقطب على مقياسي التعافي النفسي للأطفال والتفكير المستقطب للأطفال، إجراءات الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلا وطفله من أطفال الرؤية تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٠) عاما ولقد أستعين بمقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي اعداد: محمد البحيري ٢٠٢٤٠) واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل Raven للذكاء عماد حسن (٢٠٢٠)، ومقياس التعافي النفسي للأطفال (اعداد الباحثة) ، ومقياس التفكير المستقطب للأطفال (اعداد الباحثة) نتائج الدراسة: وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من أطفال الرؤية على مقياس التعافي النفسي للأطفال ودرجاتهم على مقياس التفكير المستقطب للأطفال، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال الرؤية الذكور والإناث على مقياس التعافي النفسي للأطفال وذلك في اتجاه الذكورة ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الرؤية الذكور والإناث على مقياس التفكير المستقطب للأطفال وذلك في اتجاه الاناث.(علي, 2024).

منهجية البحث واجراءاته:

اولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لكونه ملائماً لطبيعة البحث وكونه الأنسب في تحليل الظواهر الإنسانية ؛ إذ يقوم بدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، والمنهج الوصفي : هو طريقة من طرائق التحليل المرتكز على معلومات دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر مرحلة أو مراحل زمنية معلومة وذلك للحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة منطقية تتلاءم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (البياتي ، 2018: 93)

ثانيا: مجتمع البحث:

يُعرَّف مجتمع البحث بأنه مجموعة الأفراد أو المؤسسات أو الوحدات التي تشكل الكيان الأساسي للدراسة في البحث الحالي.(المشهداني، 2019: 85)

إذ أشتمل مجتمع البحث بمعلمي ومعلمات معلم الصفوف الاولى في مديرية تربية نينوى للعام الدراسي (2025 ـــ 2026) ، إذ بلغ المجتمع الأصلي (7102) معلماً ومعلمة.

ثالثا: عينة البحث:

عينة البحث تمثل جزء من المجتمع الذي تمّ تحديده على وفق قواعد خاصة تضمن أن تكون تلك العينة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع البحث، وبالتالي يمكن تعريفها بأنها مجموعة من الأفراد الذين يتم اختيارهم من المجتمع الإحصائي. (النعيمي وآخرون، 2015 :78)

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

وبعد تحديد مجتمع البحث والذي يبلغ كما ذكرنا انفا بحدود (7102) معلماً ومعلمة ،اختار الباحث عينة البحث بالأسلوب العشوائي، وبذلك تكون عينة البحث من (300) معلماً ومعلمة وبنسبة (4.22%) من المجتمع الأصلي للعام الدراسي (2025-٢٠٢٦) ، قسمت العينة حسب الجنس للذكور (160) والإناث (140).

جدول (١)
يبين عدد أفراد عينة البحث

ت	الصف	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الصف الاولى	40	35	75
2	الصف الثاني	35	30	65
3	الصف الثالث	45	35	80
4	الصف الرابع	40	40	80
المجموع		160	140	300

رابعا: اداتا البحث:

هي الأدوات أو الوسائل التي يستخدمها الباحثون لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة أو البحث، وتؤدي هذه الأدوات دوراً مهماً في عملية البحث العلمي، إذ إنها تساعد في قياس المتغيرات، وجمع المعلومات بطريقة منهجية ومنظمة، ويمكن أن تتنوع أدوات البحث بشكل كبير، ويشير (الزاملي، 2017) إلى أن القياس النفسي يمثل عملية مقارنة شيء ما باستخدام وحدات معينة أو كميات قياسية محددة بنفس الشيء أو الخاصية، وذلك بهدف تحديد مقدار تلك الوحدة أو الكمية التي يحتويها هذا الشيء، ويمثل المقياس أداة تُستخدم للحصول على عينة من سلوك الفرد في سياق محدد، وذلك وفقاً لظروف معينة لتطبيق المقياس وجمع بيانات حول السلوك بأسلوب منظم ومقنن، مما يساعد على تعميم النتائج على مواقف أخرى، والتنبؤ بسلوكيات الفرد في تلك المواقف. (الزاملي، 2017 :42)

ونظرا لطبيعة البحث قام الباحث بأعداد مقياسي الوعي المتسامي والتفكير المستقطب، وفيما يأتي وصف لآلية إعداد أداتا البحث.

الاداة الاولى: الوعي المتسامي:

أولاً: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم صفات المقياس الجيد، ويقصد بصدق المقياس (درجة الدقة التي يقيس بها المقياس ما نريد قياسه)، أي أن المقياس يعتبر صالحاً إذا كان يقيس ما وضع من أجله.

(عبد القادر، ٢٠٢٣: ٥٦)

أ- الصدق الظاهري:

من خواص القياس المهمة هو الصدق، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس بالفعل ما أعد لقياسهِ. (النجار،2010: 286)

تم عرض فقرات المقياس بصورته الأولية البالغ (35) فقرة على عدد من السادة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، لغرض تقويمها والحكم على مدى صلاحيتها وملاءمتها للبعد الذي خصصت له، وإجراء التعديلات المناسبة من خلال حذف أو إعادة صياغة أو إضافة عدد من الفقرات ،

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

وبما يتلائم مع مجتمع البحث ، فضلاً عن ذكر صالحية بدائل الإجابة المقترحة ، أو اضافه وتحديد السلم البديل للإجابة الذي يرونه مناسبة للمقياس ، إذ يعد هذا الإجراء وسيله مناسبة للتأكد من صدق المقياس ويمكن أن تعد الاختبار صادقا ، بعد عرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، فإذا أقر الخبراء أن هذا الاختبار يقيس ما وضع لقياسه ، يمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء ويمكن اعتماد صدق المحكمين نوعا من الصدق الظاهري ، وهذا الإجراء يمثل وسيلة من وسائل إيجاد الصدق في بناء المقاييس النفسية ويسمى بالصدق الظاهري وبعد تحليل استجابات وملاحظات السادة الخبراء ثم استخراج صدق الخبراء من خلال النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس، تم قبول الفقرات التي اتفق عليها (95%) فأكثر من أراء الخبراء، وقد تم حذف وتعديل بعض الفقرات اذ يشير (بلوم واخرون، 1971) الى انه على الباحث ان يحصل على نسبة اتفاق للخبراء في صالحية الفقرات وامكانية اجراء التعديلات بنسبة لا تقل عن (٨٥%) فأكثر من تقديرات الخبراء في هذا النوع من الصدق (الخشاب، ٢٠٢٠،٦٥٣) وتبين من خلال هذا الإجراء أن جميع الفقرات تحصلت على موافقة الخبراء وهي جاهزة للتطبيق .

ثبات المقياس:

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة في بناء الأختبارات والمقاييس ، ويعني هذا أن يعطي المقياس نتائج متطابقة أو متقاربة على أقل تقدير لنفس الفرد فيما لو أعيدَ تطبيقهُ عدة مرات أي ليس الوصف المُعطى يكون نتاج الصدفة . (الطريري ، 2014: 169) ، ولحساب مؤشرات الثبات أعتمد الباحث الطريقة الآتية :

- **طريقة إعادة الاختبار:**

يشير الثبات بهذه الطريقة إلى معامل الاستقرار، إذ يبين مقدار الاتساق في أداء الفرد على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة، يعني تطبيق الاختبار مرتين على مجموعة الأفراد نفسها خلال مدة لا تقل عن أسبوع ولا تتجاوز الشهر غالباً، ويتم حساب معامل الارتباط بين نتائج الأفراد في المرتين، وهو ما يطلق عليه معامل الثبات. (ميخائيل، 2015: 96)

ولأجل ذلك طبق الباحث المقياس على عينة الثبات التي شملت (50) معلماً ومعلمة، اختيروا عشوائياً من معلمي الصفوف الاولى في مديرية تربية نينوى من خارج العينة النهائية، بتاريخ (2026/2/23) ثم أعاد الباحث تطبيق المقياس على العينة نفسها بتاريخ (2026/3/9)، أي بفاصل زمني قدره أسبوعين ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس (0.91)، درجة وتعد هذه القيمة عالية ومؤشراً جيداً للثبات.

وصف المقياس وتصحيحه:

يتكون المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة ولكل فقرة لها اربع بدائل وهي : (تنطبق علي تماماً ـــ تنطبق علي كثيراً ـــ تنطبق علي قليلاً ـــ لا تنطبق علي تماماً) ، وأعطاه الأوزان (4، 3 ، 2 ، 1) على التوالي وتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختارهُ من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (140) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (35) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس ، وبذلك فإن المتوسط الفرضي للمقياس يتكون (87.5) درجة.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

الاداة الثانية: التفكير المستقطب:

بعد أطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع "التفكير المستقطب" قام الباحث بإعداد مقياس التفكير المستقطب وذلك لعدم وجود مقياس ملائم ومناسب لعينة البحث ، وتكون من (25) فقرة وأعتمد الباحث أسلوب ليكرت Likart في تقرير الإجابات على فقرات المقياس بوضع مدرج رباعي لبدائل الإجابة ؛ إذ إن الدرجة الكلية تقيس التفكير المستقطب على المقياس والتي تتراوح من (4 ـــ1) تمتد من أقصى انطباق للفقرة إلى أدناه، وكانت البدائل (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي قليلاً ، لا تنطبق علي نادراً).

1 ـ صدق المقياس:

الصدق كخاصية لأدوات القياس التي يمكن أن تستخدم في الأبحاث التربوية والنفسية والأجتماعية ويعد أمرا أساسياً ومهما ؛ إذ لا يمكن التساهل به لأنه ستجنب الباحثتان أستخدام مقاييس لا تتوفر فيها نسبة معقولة من الصدق ، ومن ثم التوصل إلى نتائج مخطئة أو مشكوك فيها . (البياتي ، 2018: 258)

يشير ايبل (Eble) إلى أن أفضل وسيلة لأستخراج الصدق الظاهري قيام عدد من المختصين والمحكمين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها . (Eble ,1972 :79)

وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس التفكير المستقطب من خلال عرض المقياس بصورته الأولية والمتكون من (25) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين البالغ عددهم (12) محكما ، للتأكد من صلاحية وسلامة وصياغة الفقرات وبدائلها من حيث الشكل والمحتوى الخارجي ، وبيان ما إذا كان ينبغي منهم تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً ما تم إعداده لهذا العرض ، ولتحليل آراء المحكمين في فقرات المقياس فقد تم أستخراج أختبار (كا2) والنسبة المئوية لبيان الفرق بين الموافقين وغير الموافقين وعدت كل الفقرات صالحة عندما تكون قيمة مربع كأي المحسوبة دالة عند مستوى (0.05) وهي توازي نسبة (95%) موافقة من عدد المحكمين معياراً لصلاحية الفقرة، وقد عدت كل فقرات المقياس صالحة منطقياً لقياس ما وضعت من أجل قياسه.

ثبات المقياس :

يقصد بثبات الأداة هو دقتها في القياس والملاحظة وعدم تناقضها مع نفسها ، أو أنها تعطي النتائج نفسها إذا استخدمت أكثر من مرة في ظروف متمثلة (سيد،2020: 248)، ويقصد بالثبات أيضا بمدى الدقة أو الأتساق الذي يقيس به المقياس ما وضع لقياسه ، وكلما كان المقياس دقيقا وأكثر ثباتا يعطي النتائج نفسها للأفراد نفسهم نفس بعد إعادة تطبيقه عليهم أكثر من مرة واحدة (غنايم، 2004: 186) وأستعمل الباحث طريقة الآتية لاستخراج ثبات المقياس:

طريقة الاختبار ــ إعادة الاختبار:

وهي من الطرائق المستخدمة لحساب معامل الثبات؛ إذ يكشف معامل الثبات بطريقة أعادة الأختبار إلى أستقرار أستجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن ؛ إذ يفترض إن السمة ثابتة ومستقرة خلال المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ولذا؛ فاني هذا الثبات يكشف درجة ثبات المقياس خلال هذه المدة. (Allo &Thomas ,2004 :437)

ولأجل ذلك طبق الباحث المقياس على عينة الثبات التي شملت (50) معلماً ومعلمة، اختيروا عشوائياً من معلمي الصفوف الاولى في مديرية تربية نينوى ، بتاريخ (2026/2/23) ثم أعاد الباحث تطبيق المقياس على العينة نفسها بتاريخ (2026/3/9)، أي بفاصل زمني قدره أسبوعين ، وباستعمال معامل ارتباط

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

بيرسون بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس (0.79) درجة وتعد هذه القيمة جيداً للثبات.

وصف المقياس وتصحيحه:

يتكون المقياس بصورته النهائية من (25) فقرة وكان لكل فقرة لها اربع بدائل وهي : (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي نادراً) ، وأعطاه الأوزان (4، 3 ، 2 ، 1) على التوالي وتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختارهُ من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (100) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (25) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فإن المتوسط الفرضي للمقياس يتكون (62.5) درجة .

خامسا : تطبيق اداة البحث:

بعد تهيئة ادوات البحث واستكمال شروط اعداد مقياسي البحث طبق الباحث اداتا البحث على افراد العينة البالغ عددهم (300) معلماً ومعلمة ليتم بعدها معالجه البيانات احصائيا.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على مستوى الوعي المتسامي لدى معلمي الصفوف الاولى في مدينة الموصل:

لغرض التعرف على مستوى الوعي المتسامي لأفراد عينة البحث البالغ عددها (300) معلماً ومعلمة تم أحتساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الوعي المتسامي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (128.31) وبانحراف معياري (18.03) وبلغ المتوسط الفرضي (87.5) وقام الباحث باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بإستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ؛ إذ وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير الوعي المتسامي، إذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (41.77) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1.960) بدرجة حرية (299) كما مبين بالجدول (2) .

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الوعي المتسامي للعينة الكلية

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند0.05
				المحسوبة	الجدولية	
300	87.5	128.31	18.03	41.77	1.960	دالة

ومن خلال الجدول اعلاه تبين ان معلمي الصفوف الاولى يتسمون بمستوى عالٍ من الوعي المتسامي ويمكن تفسير هذه الفروق في ضوء تصور فرانكل للوعي المتسامي، إذ يرى أن الإنسان يسعى إلى إيجاد معنى لحياته من خلال خدمة الآخرين وتحقيق القيم الإنسانية، وهذا ما يظهر لدى معلمي الصفوف الأولى بوصفهم يؤدون دوراً تربوياً وإنسانياً مهماً يتجاوز مجرد نقل المعرفة إلى الإسهام في تنشئة الأجيال، فضلاً عن ذلك، فإن البيئة المدرسية وما توفره من مواقف اجتماعية وتربوية متنوعة قد تساعد بعض المعلمين على تنمية مستويات أعلى من الوعي المتسامي مقارنة بغيرهم تبعاً لاختلاف الخبرات والظروف الشخصية والمهنية.

ويرى كنيك (king) ان الوعي المتسامي هو القدرة على تمييز الأبعاد الواقعة ما وراء المعرفة من النفس والعالم الطبيعي, ويشير كينك إلى أن هذه القدرة تعني تجاوز التجربة العادية او المادية والتسامي فوق

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

جوانب الحياة المادية وهنا يتم وصف التسامي فوق جوانب الحياة المادية بمعنى وجود علاقة أو اتصال مع السلطة أو القوة في هذا الكون، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة الأعرجي(2022).

الهدف الثاني: التعرف على مستوى التفكير المستقطب لدى معلمي معلم الصفوف الاولى في مدينة الموصل:

لغرض التعرف على مستوى التفكير المستقطب لأفراد عينة البحث البالغ عددها (300) معلماً ومعلمة تم أحتساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التفكير المستقطب ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (73.91) وبانحراف معياري (13.22) وبلغ المتوسط الفرضي(62.5) وقام الباحث باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بإستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ؛ إذ وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير التفكير المستقطب ، إذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (18.04) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1.960) بدرجة حرية (299) كما مبين بالجدول (3) .

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التفكير المستقطب للعينة الكلية

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند0.05
				المحسوبة	الجدولية	
150	62.5	73.91	13.22	18.04	1.960	دالة

ومن خلال اعلاه تشير النتيجة الى امتلاك معلمي معلم الصفوف الاولى مستوى فوق المتوسط من التفكير المستقطب ، ويعزى الباحث الاسباب الى أن هذه الفروق حقيقية وليست ناتجة عن الصدفة، أي أن المعلمين يختلفون فعلاً في درجة ميلهم إلى هذا النوع من التفكير الذي يتسم بالأحكام القطعية والثنائية مثل الصواب أو الخطأ دون النظر إلى الوسط أو البدائل، كما ان المعلمين لا يمتلكون نفس الخلفيات أو الخبرات المهنية، فبعضهم قد يكون أكثر خبرة أو تدريباً، مما يجعله أكثر مرونة في التفكير وأقل ميلاً للتطرف في الحكم، بينما قد يميل آخرون، خاصة الأقل خبرة أو الأكثر تعرضاً للضغوط، إلى تبسيط المواقف والاعتماد على التفكير المستقطب، ويمكن أن تؤثر طبيعة البيئة المدرسية والتأهيل التربوي في تشكيل هذا النمط من التفكير، حيث إن البيئات التي تشجع على الحوار والتفكير النقدي تساعد على تقليل التفكير الحاد، في حين أن البيئات المقيدة أو الضاغطة قد تعززه؛ فإن هذه النتيجة تعكس وجود تباين حقيقي بين المعلمين في أساليب تفكيرهم نتيجة تفاعل عوامل شخصية ومهنية وبيئية مختلفة.

التعرف على دلالة العلاقة المعنوية بين الوعي المتسامي ولتفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الاولى في مدارس مدينة الموصل.

لتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين متغيري البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث في الوعي المتسامي ولتفكير المستقطب وقد اظهرت النتائج ان قيمة معامل الارتباط بلغت (0.67) وللتحقق من مستوى دلالة الارتباط طبق على العينة الاختبار التائي وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (15.580) اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) ويتضح من ذلك انه توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين ، وكما مبين في جدول (4) .

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

جدول (4)

العلاقة بين الوعي المتسامي ولتفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الاولى في مدارس مدينة الموصل

المتغير الأول	المتغير الثاني	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند 0.05
الوعي المتسامي	التفكير المستقطب	0.67	15.580	1.96	دالة

من خلال الجدول اعلاه يمكن تفسير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية بين الوعي المتسامي والتفكير المستقطب لدى معلمي الصفوف الأولى من خلال طبيعة العمليات المعرفية والانفعالية التي تتحكم بطريقة إدراك المعلم للمواقف التربوية وتعاملِه معها، إذ إن الوعي المتسامي يجعل الفرد أكثر قدرة على فهم ذاته والآخرين والنظر إلى المواقف الحياتية بنظرة شمولية تتجاوز الأحكام الجامدة والتفسيرات الضيقة، الأمر الذي ينعكس على طريقة تفكيره ويقلل من ميله إلى التفكير المستقطب القائم على الثنائية الحادة مثل (صحيح/خطأ، نجاح/فشل، جيد/سيئ). فالمعلم الذي يمتلك مستوى مرتفعًا من الوعي المتسامي يكون أكثر مرونةً واتزانًا في تفسير المواقف الصفية وأكثر قدرة على تقبل الاختلافات الفردية بين التلاميذ، مما يجعله أقل اندفاعًا نحو إصدار أحكام متطرفة أو مطلقة.

ويُعزى ذلك أيضًا إلى طبيعة عمل معلمي الصفوف الأولى، إذ تتطلب مهنتهم قدرًا عاليًا من الصبر والتفهم والانفتاح الانفعالي والتربوي في التعامل مع الأطفال، وهذه الخصائص ترتبط إيجابيًا بالوعي المتسامي، في حين أن الاعتماد على التفكير المستقطب قد يعيق عملية التفاعل التربوي السليم بسبب الميل إلى الأحكام المطلقة والتفسير الأحادي للسلوك، مما يجعل العلاقة بين المتغيرين علاقة مترابطة من الناحية النفسية والتربوية.

الاستنتاجات:

1. يتمتع معلمو الصفوف الأولى بمستوى من الوعي المتسامي يسهم في تعزيز مرونتهم النفسية والمعرفية أثناء التعامل مع المواقف التربوية المختلفة.
2. يرتبط التفكير المستقطب بطريقة إدراك المعلم للمواقف التعليمية، إذ إن ارتفاع الوعي المتسامي يساعد على تقليل الأحكام المتطرفة والتفسيرات الجامدة للمواقف الصفية.
3. تسهم العلاقة بين الوعي المتسامي والتفكير المستقطب في تحسين طبيعة التفاعل التربوي داخل الصف، من خلال زيادة تقبل الاختلافات الفردية والتعامل المتزن مع التلاميذ.

التوصيات:

1. إعداد برامج إرشادية وتدريبية لمعلمي الصفوف الأولى تهدف إلى تنمية الوعي المتسامي وتعزيز المرونة الفكرية والانفعالية لديهم، بما يسهم في خفض التفكير المستقطب وتحسين أساليب التعامل التربوي داخل الصف.
2. تضمين موضوعات الوعي المتسامي والتفكير المرن ضمن الدورات التطويرية والتأهيلية للمعلمين، لما لها من دور في تنمية القدرة على تقبل الاختلافات الفردية واتخاذ قرارات تربوية أكثر توازنًا وموضوعية.

المقترحات:

1. إجراء دراسة للكشف عن علاقة الوعي المتسامي بمتغيرات نفسية أخرى مثل الذكاء العاطفي أو الصلابة النفسية لدى معلمي المراحل الدراسية المختلفة.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

2. إجراء دراسة حول تأثير برامج تدريبية قائمة على تنمية الوعي المتسامي في خفض التفكير المستقطب وتحسين أساليب اتخاذ القرار التربوي لدى المعلمين.

المصادر:

1. البياتي ، فارس رشيد (2018) : **الحاوي في مناهج البحث العلمي** ، دار السواقي العلمية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ط1.
2. الخشاب، موفق عبد العزيز. (2020). القياس والتقويم في التربية البدنية والعلوم الرياضية. الطبعة الأولى، الموصل: دار نون للطباعة والنشر.
3. الزاملي، علي حسين هاشم،(2017): **بناء وتقنين المقاييس النفسية**، دار الكتب والوثائق، بغداد.
4. سيد ، عصام محمد عبدالقادر (2020) : **التوجهات المعاصرة في البحوث والدراسات التربوية** ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ــ مصر .
5. الطريري ، عبد الرحمن بن سليمان (2014) : **القياس النفسي والتربوي** ، ط2، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
6. عبد القادر، محمد فيصل (2023): **الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالاستهواء المضاد لدى طلبة جامعة الموصل**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل.
7. غنايم ، مهنا محمد (2004) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، ترجمة جاد ، سمير عبد القادر ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
8. المشهداني، سعد سليمان (2019): **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.
9. ميخائيل، امطانيوس نايف (2015): **القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة**، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن.
10. النجار، فايز جمعة (2010): **أساليب البحث العليمي**، الطبعة 2،دار الحامد للنشر والتوزيع, الاردن، عمان.
11. النعيمي، مهند محمد عبدالستار وآخرون (2015) : **القياس النفسي في التربية وعلم النفس**، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
12. العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠١) : الاسلام والانسان المعاصر، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت.
13. فرانكل، فيكتور (١٩٨٢)، الانسان يبحث عن المعنى (مقدمة في العلاج بالمعنى - التسامي بالنفس)، ترجمة طلعت منصور، ط، ا. دار القلم الكويت
14. خوري، توما جورج (٢٠١٠) نظرة في اعماق الشخصية، ط1، مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.
15. مصطفى، أميمة. (2006). **التكيف النفسي والاجتماعي للأفراد ذوي التفكير المشتت**. القاهرة: دار الفكر العربي.
16. صلاح ، هبة (2005). **الاضطرابات المعرفية وأثرها في إدراك المواقف**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

17. إبراهيم ، ديب (2010)، **التطوير المهني في المؤسسات التعليمية الحديثة**، مؤسسة أم القرى، ط1.
18. بيك ، ارون (2000) : **العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية** ، ترجمة عادل مصطفى ، دار الثقافة العربية للنشر ، القاهرة ، مصر .
19. أحمد، رنين (٢٠٢١) التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقا للحالات الزواجية في محافظات شمال الضفة الغربية في الإرشاد النفسي والتربوي، رسالة ماجستير ، كلية الدارسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
20. علوان ، طلل غالب (٢٠١٨) : التفكير القطبي وعلاقته بالتنافر المعرفي لدى طلبة جامعة ، رسالة ماجستير ، كليه التربية ، السليمانية ، العراق.
21. كتاب ، اسيل لطيف (٢٠١٩) : مسارات المعتقدات المضخمة للمسؤولية وعلاقتها بالتفكير القطبي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعه بابل.
22. عبد الحليم ، عصام نجيب (١٩٩4) : التفكير الابداعي لدى طلبة كليات المجتمع في الاردن ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القديس يوسف ، بيروت ، لبنان .
23. الاعرجي ، هيام سعد (٢٠٢٢) : الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل.
24. علي ، محمد حسين وصالح ، عامر مهدي (٢٠٢٢): الوعي المتسامي لدى عينة من طلبة الجامعة، وقائع المؤتمر العلمي الدوري السادس (البحث العلمي والتحديات المعاصرة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت.
25. كاظم، سنان حسين، وحسن (2023). التفكير القطبي وعلاقته بإعاقة الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث الذكاء، الجامعة المستنصرية، العراق.
26. علي، سماح توفيق أحمد. (2024). التعافي النفسي وعلاقته بالتفكير المستقطب لدى عينة من أطفال الرؤية. مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، 16(2)، 917–975.
27. Allon, C . & Thomas , D (2004) : **Strategies for effective teasting** (7 ed) New jersey: prentie Hall .
28. Amram, Y. (2007). What is spiritual intelligence ?An ecumenical grounded theory. Working paper of the Institute of Transpersonal Psychology, Palo, Alto, CA.
29. Beck, A. T. (1976). Cognitive Therapy and the Emotional Disorders. New York: International Universities Press.
30. Beck, A. T. (1976). Cognitive Therapy and the Emotional Disorders. New York: International Universities Press.
31. Burns, D. D. (1980). Feeling Good: The New Mood Therapy. New York: Avon Books.
32. Ebel R.L , (1972): **Essentials of Education measurement**, prentice- Hall, New Jersey.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06

33. Frankl, V, E, (1978). Thunheard ery for meaning psychotherapy and na6manisin, New rork. Simon & Schuster.
34. Frankl, V. E. (1985). Man's Search for Meaning (Rev. ed.). Washington Square Press.
35. Garcia-Romeu, A. (2018). Self-transcendence as a measurable transdiagnostic construct. Frontiers in Psychology.
36. Kiani, M. M., Abdelhossein, S., Rigi, M., Mohammadi, M., ... & Hosseini, M. (2016). Investigating the relationship between self-efficacyand quality of life in breast cancer patients receiving chemical therapy. bmj, 6, 358.
37. King DB.(2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition model and measure. Trent University
38. -King, D & DeCicco, T. (2009). A viable model and selfreport measure of spiritual intelligence. Internatinal Journal of Transpersonal Studies, 28, 68-85
39. Oshio, A. (2009). Development and validation of the dichotomous thinking inventory. Social Behavior and Personality: An International Journal, 723–736.
40. Perkins, R., & Forehand, R. (2003). The structure of implicit self-domains as a mechanism for approach and avoidance behavior motivation.

41. Wolman R.(2001). Thinking with your soul: Spiritual intelligence and why it matters" New York: Harmony.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/ge6esj06